إشكالات تأسيس علم المصطلحات
في الثقافة العربية المعاصرة

د.عبد السلام أرخصيص(*)

منذ العقدين الرابع والخامس من هذا القرن بدأت الإرهاصات الأولى لعلم المصطلحات في الثقافتين الروسية والألمانية، ليكتمل تأسيسه في الثقافة الغربية عموما ويصبح علما ذا طابع مؤسسي مع بدايات العقد الثامن.ومنذ ذلك التاريخ وإلى الآن ما زالت الجهود ومحاولات التأسيس في الثقافة العربية المعاصرة مستمرة ومتعددة، ومازال هذا العلم لم يتأسس بعد في ثقافتنا العربية المعاصرة.

نحن نعتقد أن هذا التأسيس- بعيدا عن الاستنساخ الحرفي لتجربة الغرب- لن يتحقق إلا عبر قراءة نقدية لتجربة الغرب في هذا المجال ممارسة وتنظيرا. إذ عبر هذه القراءة يواجه الباحث مجموعة إشكالات نظرية وعملية يتوقف على حلها إنجاز عملية التأسيس. وسنقتصر في هذا البحث على البعض منها ومن أهمها:

- **إشكال الوظيفة:** هل تتحدد وظيفة علم المصطلحات بحكم تسميته العربية والغربية Terminologie في الإنتاج المعرفي La production du savoir أو أنها تقتصر على إعادة إنتاج ما تم إنتاجه سلفا من معارف في مجالات أخرى. إن الإشكال هنا إشكال مركب تتأسس عليه مجموعة إشكالات وخيارات أخرى.
- **إشكال الموضوع:** بين خيار الاقتصار على المعطيات الإمبريقية باعتبارها موضوعا وبين تأسيس الموضوع تجريديا خلال ممارسة البحث المصطلحي.
- **إشكال المنهج:** بين خيارين: خيار اعتماد منهج وصفي تقريري وبين اعتماد منهج مركب: تفكيك تركيبي.
- **قضية المتن:** بين اعتبار المتن قضية زائفة لا تهم علم المصطلحات كما هو الأمر ضمنيا في الممارسة الغربية المعاصرة، وبين اعتبار المتن من صلب قضايا علم المصطلحات تفرض التفكير في معايير اعتماد المتن وانتقائه.

(*) أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية راكش

- **قضية المجال:** إذ ما مجال علم المصطلحات؟ هل هو التكنولوجيا والعلوم الحقة كما هو الأمر في الممارسة الغربية أو أنه ينبغي أن يشمل إلى جانب ذلك العلوم الإنسانية والمجالات المعرفية غير العلمية وكافة أوجه النشاط الاجتماعي.
- **قضية الطابع المؤسسي:** إلى أي حد يمكن الاقتصار في تأسيس علم المصطلحات وممارسته على الجهود والمبادرات الفردية؟ أليس من الضروري أن تكتسب تلك المحاولات طابعا مؤسسيا مزدوجا: رسميا ومدنيا؟ وما هي مشاريع الدولة والمجتمع المدني في العالم العربي ليكتسب علم المصطلحات طابعا مؤسسيا؟.

مدخل:

يمكن اعتبار ظهور علم المصطلحات في الحضارة الإنسانية المعاصرة واحداً من الأساليب المتعددة التي واجهت بها هذه الحضارة التراكم المعرفي الهائل، الذي تنتجه يوميا آلاف المؤسسات العلمية والثقافية والإعلامية، وكذا المؤسسات الاجتماعية، ذلك أن تشعب التخصصات العلمية والثقافية، وتنوع الممارسات المؤسسية الاجتماعية، أصبح يفرض اعتماد أساليب جديدة، تمكن من الامتلاك المعرفي والمعلوماتي لما تنتجه هذه التخصصات والممارسات. وجاء علم المصطلحات واحدا من هذه الأساليب التي أصبحت أهميتها أكثر مقارنة مع الأساليب المعتمدة في الحضارات الإنسانية السابقة، من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي والمعرفي. ذلك أن ارتباط جانب هام من الذاكرة لدى الإنسان بمستوى الوعي عوض الغريزة أو الجينات الوراثية، يعتبر سمة مميزة للإنسان تميزه عن باقي الكائنات الحية. فالوعي بمخزون الذاكرة الفردية والجمعية، والقدرة على التحكم الإرادي في ذلك المخزون وتطور تلك القدرة خاصية إنسانية مميزة.

وقد طورت الإنسانية عبر تاريخها الطويل، إمكانات متباينة ومتعددة لتخزين وتعميم إنجازاتها المعرفية وموروثها الثقافي. وقد أمكن، ضمن هذا التطور، رصد المراحل الأساسية التالية:[1]

مرحلة هيمنة قناة التواصل الشفوي: وفيها كان تداول الخبرات والمعارف والمعلومات يعتمد قناة التواصل الشفوي، لذلك طور الإنسان في هذه المرحلة إمكانات التواصل الشفوي، وذلك بإبداع تقنيات متعددة لتطويع اللغة وتطوير التحكم فيها، لتصبح قادرة على إنجاز مهمة تخزين المعارف والخبرات في الذاكرة الفردية والجماعية واستمرار تداولها من جيل لآخر. وما الأسجاع والحكم والأمثال والشعر بخصائصه خلال هذه المرحلة، وخصوصا بنية الصور والبنية الإيقاعية، إلا مظاهر لعملية تطويع اللغة لتلائم اعتماد قناة التواصل الشفوي خلال هذه المرحلة من تاريخ البشرية.

مرحلة هيمنة قناة التواصل الكتابية: مع ظهور الدولة واعتماد الكتابة وانتشارها تحول الإنسان في تخزين

وتعميم معارفه ومنجزاته الثقافية إلى اعتماد الكتابة والاستتنساخ الخطي؛ ويكفي للدلالة على أهمية هذا الانتقال أن الفترة الانتقالية من هيمنة قناة التواصل الشفوي إلى هيمنة قناة التواصل الكتابي في الحضارة العربية الإسلامية، قد سميت "عصر التدوين" حيث كانت المهمة الثقافية الأساسية هي نقل الموروث الثقافي من قناة التواصل الشفوي إلى قناة التواصل الكتابي.

مرحلة هيمنة قناة التواصل الكتابي– الطباعي: مع اختراع الطباعة وتعميم الاعتماد عليها، انتقلت الهيمنة إلى قناة التواصل الكتابي– الطباعي، حيث أصبح بالإمكان تعميم المعارف المكتسبة أو المتوارثة لتشمل أغلب الشرائح الاجتماعية مقارنة بالمرحلتين السابقتين كما أصبح في الإمكان اختصار المسافات والأزمنة بين المرسل والمتلقي عبر الكتاب والمجلة والجريدة.

مرحلة هيمنة قناة التواصل السمعي– البصري: خلال القرن الحالي دخلت البشرية مرحلة رابعة هي مرحلة هيمنة التواصل السمعي – البصري وأصبح الإنسان خلال هذه المرحلة أمام أضخم إمكانية في تاريخه للتخزين الثقافي و المعلوماتي والمعرفي .

وقد أفرزت كل مرحلة من المراحل المشار إليها أعلاه ، مجموعة من المهارات والمجالات الثقافية المرتبطة بقناة التواصل المهيمنة فيها ، فمع المرحلة الشفوية ، ظهرت مهارات كالشعر والخطابة ورواية الشعر، ومع المرحلة الكتابية الخطية ظهرت ثقافات كالتاريخ ورواية الحديث و الأشعار وتدوينهما كما هو الشأن في الحضارة العربية الإسلامية، ومع المرحلة الطباعية ظهر التحقيق وظهرت المقالة والجنس الروائي . وبنفس المنطق ارتبطت مرحلة هيمنة قناة التواصل السمعي البصري بمجموعة من المهارات والمجالات الثقافية و الفنية و العلمية كالإعلاميات و الإحصائيات ، كما جاء العقل الإلكتروني بما يحمله من إمكانات التخزين المعلوماتي و المعرفي ؛و بما يتيحه من معالجة آلية و فورية لتلك المعلومات والمعارف ؛ جاءكل ذلك ليساهم في تطوير قدرة الإنسان على التحكم في مخزون الذاكرة الفردية والجمعية على السواء .

وفي إطار التحول إلى هذه المرحلة الأخيرة ظهر علم المصطلحات خلال العقدين السابع و الثامن من هذا القرن بالغرب ، وتطور بسرعة ليرتبط بالعقل الإلكتروني وإمكاناته في التخزين و المعالجة. ومن الغرب، وخلال عملية المثاقفة بدأ علم المصطلحات ينتقل إلى مجتمعات و أمم العالم الثالث وضمنها العالم العربي .

في إطار هذا الانتقال الذي عرفه علم المصطلحات من الغرب إلى العالم العربي، يُطرح السؤال عن استراتيجيتها في اقتباس هذا العلم: هل نأخذه على حاله، كما نما واكتمل بالغرب، ونطبقه على مجالات حياتنا وثقافتنا كما يطبقه الغرب، أو نخضعه لقراءة نقدية تفهمه في شرطه التاريخي ضمن الحضارة الغربية المعاصرة ؟ قراءة لا تسمح فقط

باقتباسه، وإنما تسمح أكثر من ذلك بتأسيسه في ثقافتنا المعاصرة تأسيسا يتجاوب مع المهام التي يمكن أن ينجزها علم المصطلحات في وعينا بكل من تراثنا وتراث الغرب ضمن الشرط التاريخي لكل منهما.

إن الخيار هنا خيار مركزي، بين الوعي التاريخي والوعي اللاتاريخي بخصوصية نشأة علم المصطلحات وخصوصية ازدهاره لدى الغرب.

إن المنطلق الذي ينطلق منه هذا العرض هو خيار التأسيس، خيار الوعي بخصوصية التجربة الغربية في علم المصطلحات، وكذا الوعي بصعوبة الإشكالات التي تواجه أي محاولة لتأسيس علم المصطلحات في ثقافتنا المعاصرة.وسنقتصر في هذا العرض على البعض من أهم تلك الإشكالات.

إشكال المجال:

تجمع كل التعاريف المقدمة في الغرب عن علم المصطلحات على أن مجال الاهتمام فيه عام وشمولي فعلم المصطلحات هو: الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من التجربة الإنسانية، ويشتمل علم المصطلحات من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها كما يشتمل من جهة أخرى على جمع ومعالجة المعطيات المصطلحية وكذا توحيدها عند الاقتضاء.فكل التحديدات والتعريفات تؤكد أن مجاله عام يشمل كافة التقنيات والعلوم وكذا المجالات المعرفية غير العلمية كما يشمل كافة الأنشطة الاجتماعية المتسمة بطابع التخصص[2]. لكن الملاحظ هو التناقض بين التصور والممارسة في هذه القضية، ذلك أن الممارسة المصطلحية تكاد تقتصر على التكنولوجيا والعلوم الحقة في حين تبقي علم الإنسان والمجالات المعرفية غير العلمية والأنشطة الاجتماعية على هامش بؤرة الاهتمام في ممارسة المصطلحيين الغربيين.

والواقع أن هذا التباين أو التناقض بين التصور والممارسة، ليس وليد الصدفة بقدر ما هو مرتبط بصلب الشرط التاريخي للمارسة المصطلحية بالغرب. فالغرب الذي نشأ فيه علم المصطلحات، هو غرب الثورة الصناعية والتكنولوجية، بحيث انقسم العالم إلى غرب يمثل الثورة الصناعية– التكنولوجية ويجني ثمارها، وعالم ثالث لم يعرف هذه الثورة بقدر ما كان ضحية لها.

في هذا المناخ أصبح الغرب يمجد العقل ويزدري كل ما سواه، ولم يكن العقل لديه إلا العقل العلمي، كما أن العلم لم يكن لديه إلا العلوم الحقة أو التجريبية التي تخدم التكنولوجيا وبالتالي تخدم الصناعة.وذلك ما أدى إلى ارتباط علم المصطلحات بالتكنولوجيا والعلوم الحقة في التجربة الغربية؛ بل وإلى اقتصاره على تلك العلوم على حساب غيرها من المجالات المعرفية والأنشطة الاجتماعية الأخرى. وذلك رغم أن التطور النظري يلح على شمولية المجال بالنسبة لعلم المصطلحات.

وعلى العكس من ذلك فإن العالم الثالث وضمنه العالم العربي لم يعرف استراتيجية الثورة الصناعية– التكنولوجية، وإنما كانت استراتيجيته ولا تزال، هي استراتيجية التحرر والتقدم أو النهضة. ولذلك كان وما زال الخطاب المهيمن فيه هو الخطاب السياسي والإيديولوجي بمفهوم Michel FOUCAUT عن العلم المهيمن[3]، وهي هيمنة لها شرطها التاريخي الخاص، بنفس الشكل الذي جاءت به هيمنة العلم والتكنولوجيا بالغرب هيمنة لها شرطها التاريخي الخاص. وهذا واقع يساهم في تفسير هامشية العلم والتكنولوجيا في ثقافتنا المعاصرة وهيمنة المجالات المعرفية غير العلمية، أو المنتمية إلى العلوم الإنسانية.

لكل ذلك ولكي يكون الباحث المصطلحي العربي منسجما مع شرطه التاريخي، فإن عليه أن يرتبط بالتصور النظري لمجال علم المصطلحات أكثر من ارتباطه بالتجربة والممارسة الغربية، دون أن يعني ذلك تهميش الاهتمام بالعلوم الحقة والتكنولوجيا، بل بالعكس مع التركيز عليها لأن ذلك التركيز سوف يساهم في تقليص هيمنة الخطاب السياسي– الإيديولوجي على الثقافة العربية المعاصرة.

إشكال الموضوع:

منذ الملتقى العالمي الأول لعلم المصطلحات (1972) والتصور عن علم المصطلحات يتجاذبه موقفان متباينان:

- **أولهما** يعتبر موضوع علم المصطلحات مقتصرا على "جمع المعطيات الاصطلاحية ومعالجتها وتوحيدها عند الاقتضاء[4]"(الاتجاه الإنجليزي– الفرنكوفوني).
- **وثانيهما** يعتبر أن موضوعه يشمل دراسة نسقية المفاهيم إلى جانب معالجة المصطلحات وتقييسها (الاتجاه الروسي– الألماني).

ومع تطور العلم، تطور الخلاف بين الاتجاهين ليصبح خلافا في تصور علم المصطلحات نفسه، فالاتجاه الأول يعتبر علم المصطلحات ممارسة لسانية أساسا، في حين يعتبره الاتجاه الثاني علما له استقلاليته، لكنه يمثل نقطة تقاطع أو تماس مجموعة علوم ومجالات معرفية (النطق– الأنطولوجيا– العلوم الحقة– الإبستمولوجيا– اللسانيات).

لكن هذا الخلاف، رغم حدته لم ينعكس في الممارسة المصطلحية إذ بقي الموضوع مهتما بالمصطلح يعالجه وينتقي الملائم منه أو يضعه ويعممه عند الاقتضاء أي أنه تحول إلى ممارسة لسانية فرعية هي صناعة المعجم وذلك على حساب الدراسة النسقية للمفاهيم.

وقد تم ذلك متلازما مع المنطق الداخلي للمجتمع الغربي المعاصر حيث أصبحت قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات متمركزة في المؤسسات الكبرى، وأصبح التنافس على التوظيف السريع لمنجزات العلوم والتكنولوجيا أساسيا لتحسين الإنتاج وتطوير وسائله، فتنامى التراكم المفاهيمي والمصطلحي وفق متواليات هندسية متسارعة. وأصبح الموقف

من علم المصطلحات موقفا براغماتيا، إذ تحددت مهمته عمليا في تبويب المفاهيم ووضع أو انتقاء المصطلحات الملائمة.بذلك أصبح موضوعه أمبريقيا عوض دراسة نسقية المفاهيم، أي أنه فقد على مستوى الممارسة علميته وتحول بدوره إلى تكنولوجيا.

أما على المستوى العربي، فإن استراتيجية التحرر والنهضة تفرض على الباحث المصطلحي أن يحدد موضوع علمه بشكل مزدوج: في المصطلحات من جهة وفي المفاهيم بدراسة الأنساق المفاهيمية ومحاولة تحديد قوانينها وقوانين تطورها وقوانين علاقاتها بالأنساق الأخرى سواء تعلق الأمر بثقافة الغرب أو بتراثه القومي– الإسلامي، على مستوى العلوم الحقة والتكنولوجيا، أو على مستوى المجالات المعرفية غير العلمية والأنشطة الاجتماعية.

إشكال الوظيفة:

ما وظيفة علم المصطلحات بالغرب الصناعي في ضوء الشرط التاريخي لنشأة العلم وازدهاره، وكذا الشرط التاريخي لتطوره وصيرورة تلك المجتمعات الغربية الصناعية؟ هل ينتج معرفة بشبكة المفاهيم التي يعالجها وبقوانين تشكل تلك المفاهيم في أنساق مفاهيمية أوأنه يكتفي بإعادة تقديمه مبوبة ومختصرة؟ بتعبير آخر أكثر تحديدا هل يساهم في الإنتاج المعرفي أو أنه يكتفي بإعادة إنتاج ما تم إنتاجه سلفا؟

إن واقع الممارسة المصطلحية بالغرب يؤكد أن وظيفة علم المصطلحات هناك انحصرت في إعادة الإنتاج المعرفي، ذلك أن اهتمامه بالمصطلحات على حساب المفاهيم قد شكل حاجزا بينه وبين إمكانية إنتاج معرفة أو المساهمة في الإنتاج المعرفي، حتى على مستوى معالجة المصطلحات فإن الباحث المصطلحي يصبح دركيا لغويا يجيز هذا المصطلح ويرفض ذاك أو يتدخل ليفرض الملائم. وليس هذا في حدّ ذاته أمراً سلبيا ولكنه باختصار يتنافى مع علمية علم المصطلحات ذلك أن وظيفة العلم أي علم هي إنتاج معرفة وضعية يمثل الجانب الدغمائي المعتقد الجانب المميت فيها أما حين يغيب الإنتاج المعرفي الوضعي ويتقوّى الجانب الدغمائي البرغماتي فإن الممارسة العلمية تتحول في الغرب. وهذا بالضبط هو ما ينبغي تجاوزه في الممارسة العربية من أجل الحفاظ له على علميته.

إشكال المنهج:

ماذا يبقى من المنهج العلمي لعلم المصطلحات على مستوى الممارسة أو التصور؟

إذا كان المنهج العلمي بالضرورة يقوم على اعتماد تصورات باعتبارها فرضيات عمل يتم الانطلاق منها لمعالجة المعطيات قصد اختيار مصداقية الفرضيات فإن واقع الحال بالنسبة لعلم المصطلحات في الغرب الصناعي يؤكد لا علمية المنهج المعتمد، فالمنهج وصفي على مستوى المفاهيم وهو انتقائي على مستوى المصطلحات، وفي كلتا الحالين فإنه بعيد عن المنهج العلمي بالمعنى الدقيق.

أما علم المستوى العربي فإن الإشكال المطروح على المستوى المنهجي هو إشكال المزواجة بين المنهج الانتقائي على مستوى المصطلحات وبين المنهج التفكيكي– التركيبي– المقارن على مستوى دراية المفاهيم والأنساق المفاهيمية وقوانين العلاقات بينها.

إشكال المتن:

لا تطرح قضية المتن غالبا في علم المصطلحات باعتبارها قضية جديرة بالاهتمام تميل أن تساعد دراستها على الخروج بخلاصات موضوعية عن معايير تحديد أو انتقاء مجمل النصوص التي يتشكل منها المتن المدروس.فكل ما تطرحه الدراسات في هذا المجال هو الإلحاح على ضرورة توفر "الإلمام" بالمجال العلمي أو التكنولوجي المدروس، وتحدد الرجوع إلى المراجع الأساسية أو الاستعانة بالاختصاصين وسيلة لتحقيق ذلك الإلمام.

وهذا الخيار على مستوى قضية المتن منسجم مع الخيارات السابقة على مستويات المجال والموضوع والوظيفة والمنهج. فالمفاهيم بالنسبة للتكنولوجيا مرتبطة بآلات مشخصة يعانيها الباحث ويحدد مفهومها. أما مفاهيم العلوم الحقة فهي متماثلة على العموم تقل فيها ظاهرة التمايزات الجزئية بين المفاهيم من نسق لأخر أو من مفهوم لآخر ضمن نفس النسق المفاهيمي. ولذلك كان طبيعيا ألا يطلب من الباحث المصطلحي أكثر من الاستعانة بالمراجع الأساسية أو بالإختصاصين.

يرتبط هذا التصور عن المتن بالتصور عن المجال وعن الموضوع. فالمفاهيم عمليا شائعة التداول. عكس المصطلحات التي تقع مهمّة توحيدها وتعميم تداولها على الباحث المصطلحي.

أما خارج الغرب الصناعي فإن قضية المتن تفرض نفسها بحدّة حين يتعلق الأمر بتعديل موضوع علم المصطلحات، ووظيفته ومجاله، إذ إن المجالات المعرفية غير العلمية تتسم عادة بتعددية المفاهيم.لذلك تصبح قضية المتن قضية حقيقيّة بمجرد ما يفكر الباحث المصطلحي في مجال غير علمي وغير تكنولوجي.

إشكال الطابع المؤسسي:

لقد ظهر علم المصطلحات بالغرب مرتبطا بالمؤسسات سواء كانت هذه المؤسسات صناعية أو تجارية أو خدماتية أو ثقافية.

لكن العالم الثالث ومنه الوطن العربي واجه مجموعة مهام متداخلة إن لم نقل متراكبة، فهو ما زال يحاول ترسيخ الطابع المؤسسي في هذه القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية والثقافية. وفي نفس الوقت يحاول تأسيس علم المصطلحات في ثقافته المعاصرة وإكسابها طابعا مؤسسيا. ومن هنا منبع الارتباك، فالمحاولات المصطلحية في العالم العربي محاولات فردية متشتتة الجهود، والمؤسسات المهتمة به تتنوع بين مؤسسات قطرية منعزلة عن غيرها وبين

مؤسسة عربية موحدة هي مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية، فهو المؤسسة العربية الوحيدة المهتمة بالمصطلحات المختصة، وبعلم المصطلحات؛ لكنها في واقعها الراهن بحاجة إلى دعم لتصبح قراراتها ملزمة للمجامع اللغوية القطرية وللمؤسسات التعليمية والجامعية؛ فتصبح بذلك ممتلكة سلطة القرار الثقافي. كما أنها بحاجة إلى دعم من المصطلحيين والمعجميين العرب وهيئاتهم القطرية التي يفرض المنطق أن تتوحد في هيئة واحدة موحدة على المستوى العربي.فالمسؤولية هنا متداخلة يتحملها صانع القرار السياسي والثقافي على مستوى الدول العربية، كما يتحملها صانع القرار السياسي على مستوى المجتمع المدني من أحزاب وهيئات سياسية، كما يتحملها صانع القرار الثقافي أي التنظيمات والهيئات المصطلحية والمعجمية واللغوية في الأقطار العربية.

بكل ذلك يصبح الطابع المؤسسي تحديا أساسيا ضمن تحديات إمكان تأسيس علم المصطلحات في ثقافتنا العربية المعاصرة.

تلك بعض التحديات الأساسية أمام إمكان تأسيس علم المصطلحات في ثقافتنا العربية المعاصرة، وهي تحديات لا يقلل من قوتها وأهميتها إلا وعي المؤسسات والباحثين المصطلحيين والمعجميين بها، وقوة عزمهم على تجاوزها.

الهوامش

1- انظر في هذا التحقيب:

-Marshall : Mc LUHAN : Pour comprendre les média ; traduit par, Jean Paré édition; Mam / Seuil, Paris 1968.

حيث يبلور مارشال ماكلوهن هذا التحقيب التاريخي ويقترحه بديلا عن مجموعة من التحقيبات الأخرى، وانظر أيضا مفهوم قنوات التواصل الثقافي عند:

Georges GURVITCH; Les cadres sociaux de la connaissance, édition P.U.F. 1966 p:21-69.

2- Vocabulaire systématique de la terminologie, Oeuvre Collective / Ed: Office de la langue Française, Montréal(Canada: 1979, p:

3- Michel Foucault : L'archéologie du savoir ; Paris , Gallimard 1977.

4- يُرجع Siforov نشأة علم المصطلحات إلى أوائل العقد الرابع من القرن العشرين، بألمانيا والاتحاد السوفياتي، على يد كل من السوفياتي LOTTE، والألماني Wuster سنة 1931، انظر في ذلك مقدمته للجزء الأول من :

- Textes choisis de terminologie
- Les Fondements Théoriques de la terminologie sous la direction de V.I. SIFOROV.
- Groupe interdiciplinaire de recherche scientifique et appliquée en terminologie - GIRSTERM Université Laval. Québec.

ويعتبر أن لجنة المصطلحات العلمية والتقنية التي تأسست بأكاديمية العلوم السوفياتية تمثل أول مركز لعلم المصطلحات بالاتحاد السوفياتي تأسس بتوجيه من مؤسسي ذلك العلم بالاتحاد السوفياتي: لوط، Lotte وتشابلغين TCHAPLYGUINE.

فهرس